

الجزء من جنس العمل - 02/01/8341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:18](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله تأملوا في هذه القاعدة العظيمة التي ذكرها ربنا في كتابه قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:00:42](#)

وقال عليه الصلاة والسلام الخير لا يأتي الا بالخير وقال اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة. واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة. وهكذا الامر اذا - [00:01:08](#)

جزاء من ربك عطاء حسبا وقال الله سبحانه جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل عباد الله نجدها واضحة في النصوص الشرعية فمن تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن ضار مسلما - [00:01:32](#)

ضار الله به ومن نكر بمسلم مكر الله به ومن شاق كاق الله عليه ومن خذل مسلما في موضع في موطن يحب فيه نصرته خذله الله عز وجل في موطن يحب نصرته فيه - [00:02:02](#)

ان ينصر هو وكذلك من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به يعني فضحه بين الخلائق ومن قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم - [00:02:28](#)

خالدا مخلدا فيها ابدًا هذا في امور الشر واضح وكذلك نجده في امور الخير من ستر مسلما ستره الله من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا - [00:02:53](#)

نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة من اقال نادما في تأجير او استئجار او بيع او شراء او تصرف من اقال نادما فاخرجه مما دخل فيه من عقد - [00:03:16](#)

ونحوه من اقال نادما اقال الله عثرته يوم القيامة يا ابن ادم انفق انفق عليك فمن عفا واصلح فاجره على الله ومن عفا الله عنه وهكذا قال الله وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا - [00:03:39](#)

فان الله غفور رحيم ومن احسن احسن الله اليه ومن جاد جاد الله عليه ومن نصر امر الله ودينه وشرعه نصره الله وثبته يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم - [00:04:02](#)

ومن تواضع لله رفعه الله الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن عامل الناس بما يحب عامله الله بما يحبه والله تعالى شكور يشكر العمل القليل - [00:04:26](#)

فيصير عنده كثيرا وينمي الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والله يضاعف لمن يشاء من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه وتأمل في قصة سليمان عليه السلام - [00:04:54](#)

لما شغلته الخيل عن ذكر ربي مع ان خيل جهاد فطفق مسح بالسوق والاعناق عوضه الله الريح اسرع من الخيل تجري بامر ربه راء حيث اصاب فتحمله وجنوده من الجن والانس وعتاده - [00:05:19](#)

فتهبط به وتصعد وتطير راء بريح لينة طيبة دون مطبات ودون عذاب في الدنيا والسفر قطعة من عذاب وتأمل يا مسلم لما ترك

الصحابة ديارهم واطوانهم في مكة وغيرها لله. وقدموا مهاجرين - [00:05:51](#)

وصبروا على نوى البعد والم الغربة اعقبهم الله فتحا فارس والروم وغيرها وبوأهم في الارض بلادا عظيمة وملكا كبيرا ولما احتمل يوسف الصديق عليه السلام الم السجن في ذات الله بوأه الله ملك مصر - [00:06:22](#)

قل له ولما بذل الشهداء ارواحهم لله وقطع الاعداء اجسادهم عوضهم الله بطير خضر فيها ارواحهم تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش وتسرح دائما في انهار الجنة وتأكل من شجرها حتى تقوم الساعة - [00:07:00](#)

ولما بذل رسل الله اعراضهم في سبيل الله فقام الاعداء بسبهم وشتمهم ونالوا منهم وما اشد من ان يقال عن الصادق كذاب وعن الامين خائن وعن العاقل مجنون ويقال ساحر وبه جنة وشاعر - [00:07:34](#)

لكن الله سبحانه وتعالى عوض انبياءه بذلك المقام العظيم الرفيع في السماوات ورفعهم عنده مكانا عليا اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين ومن صدق صدقه الله وصدقه جاء رجل من الاعراب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:04](#)

فامن به واتبعه وقال اهاجر معك فاوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وسلم سبيا فقسم وقسم له يعني الاعرابي. قسم للمسلمين وقسم للاعرابي - [00:08:35](#)

فاعطى اصحابه اصحاب الاعرابي ما قسم له وكان يرعى ظهرهم كان يرعى دوابه فلما جاء دفعوه اليه هذا نصيبك قال ما هذا قال قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:58](#)

فاخذه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على ان ارمى اله ها هنا واثار الى حلقه - [00:09:20](#)

بسهم فاموت فادخل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد اصابه سهم حيث اشار - [00:09:39](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه هذا الحديث الذي رواه النسائي وهو حديث في حديث عظيم صدق الله فصدقه الله وصدقه وقيل للامام احمد رحمه الله قال له ابو حاتم الرازي - [00:10:08](#)

كيف نجوت من سيف الواصل وعصا المعتصم قال يا ابا حاتم لو وضع الصدق على جرح لبرأ وهكذا رفع الله ذكرهم وقد قدموا في سبيله ما قدموا واجعلني لسان صدق في الآخرين - [00:10:36](#)

لما صدقوا معه عباد الله من ذكر الله ذكره فاذكروني اذكركم فان ذكرني في نفسه ذكرت في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم من كان في حاجة اخيه - [00:11:01](#)

كان الله في حاجته من ستر مسلما سواء ستره بثوب يوارى عورته الحسية او ستر عليه بما يوارى عورته المعنوية وحفظ عرضه ستره الله ستره الله يوم القيامة والله في عون العبد - [00:11:26](#)

ما كان العبد في عون اخيه عباد الله من يتصدق يتصدق الله عليه ويعوضه خيرا وما نقص مال من صدقة ومن عجيب هذا ما روى النبي صلى الله عليه وسلم لنا من قصة صاحب بستان - [00:11:50](#)

قال بين رجل بفلات من الارض فلا فسمع صوتا في سحابة صوت ملك يأمر السحابة فسمع صوتا في سحابة يكون السحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة - [00:12:21](#)

فافرغ ماءه في حرة وهي الارض ذات الصخور السوداء وبالطبع فيها سبل فاذا شجرة مسيل ما بين الصخور من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله الذي نزل من السحر - [00:12:53](#)

وبدا الماء يسيل ويتدفق عبر هذا المثل حتى وصل الى اين؟ وصاحبنا يتبعه تتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته. الماء الذي وصل للتو فقال له يا عبد الله ما اسمك - [00:13:20](#)

قال فلان بالاسم الذي سمع في الصحابة مطابق ثم قال له صاحب البستان يا عبد الله لم تسألني لما تسألني عن اسمي فقال له اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه - [00:13:48](#)

يقول اسقي حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذا قلت هذا يعني انكشف ما انكشف فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه هذا اولاً واكل انا وعيالي ثلثاً - [00:14:12](#)

وارد فيها ثلثه رواه مسلم بذرا وغرسا وعملا ونحو ذلك انظر كيف اعطاه الله لما اعطى عبادة ولذلك كان السلف من اصحاب الاموال يعطون بلا عد فيقول ابن المبارك لغلمانه - [00:14:41](#)

اذا جاء الفقير احثوا له حثوا بدون عد اغرف اعطي قيل للحسن بن سهل رحمه الله وقد كثر عطاء وانفاقه مع ان عنده عيال وعنده هو حاجات قالوا له ليس في السرف خير - [00:15:13](#)

الاسراف ما في خير ماذا رد علي قالوا ليس في السرف خير فقال ليس في الخير سرف اعماله تصير ما فيها اسراف اعطي والله ينفق عليك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعطينا ولا يحرمنا وان يزيدها ولا ينقصنا وان يكرمنا ولا يهيننا - [00:15:39](#)

وان يعافينا ويعفو عنا نسأل كرمك يا كريم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له - [00:16:12](#)

مالك الملك خلق فسوى وقدر فهدى ولله خزائن السماوات والارض وان من شيء الا عندنا خزائنه واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله تجد من عبد الله وسيد الناس اجمعين صلى الله عليه - [00:16:35](#)

وعلى اله وصحبه الطيبين وذريته وازواجه وخلفائه الميامين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم ارض عن صحابة نبيك اجمعين واجزهم عن الاسلام واهله خيرا يا رب العالمين عباد الله - [00:16:55](#)

من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة لكن شتان ما بين البيت والبيت وكذلك من ساهم في بناء مسجد ولو بالخبرة والاستشارة والمراقبة والاعانة - [00:17:21](#)

يدخل في ذلك الاجر ومن اتقى الله فمكافاته عنده عظيمة ولان التقوى فيها شد وجهد وعناء لانه يلزم نفسه القيام بالواجب والامتناع عن المحرم برغم بالشهوات والمغريات فانه يتقي الله - [00:17:41](#)

فماذا له؟ يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ويجعل له من امره يسرا ويوم القيامة للمتقين عند ربهم جنات النعيم عباد الله من غص بصره عن الحرام رزقه الله بصيرة - [00:18:11](#)

تأملها في كتاب الله في ترتيب الايات ومناسبة الايات لبعضها قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظ فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن - [00:18:33](#)

ويحفظن فروجهن ماذا قال الله بعدها بايات؟ الله نور السماوات والارض مثل نوره يعني في قلب عبدي مؤمن كمشكاة فيها مصباح للمصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على - [00:18:57](#)

يهدي الله لنور من يشاء فمن غص بصره نور الله بصيرته ومن نور الله بصيرته ميز الحلال من الحرام والسنة من البدعة والشبهة وهكذا عباد الله ماذا يكون لمن فسح للناس - [00:19:24](#)

يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا ما هي العاقبة؟ يفسح الله لكم يفسح لك يا عبد الله في صدرك وفي رزقك وفي قبرك وملكا عظيما اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا قد فسحه الله - [00:19:50](#)

لك هذا الصدر السليم للمسلمين المحب لهم الذي يتنازل عن حقه او بعضه لاجلهم تفسحوا يفسح الله لكم ماذا لمن تجاوز لمسلم عن مظلمة وحق يقول عليه الصلاة والسلام ان رجلا كان فيمن كان قبلكم - [00:20:15](#)

اتاه الملك ليقبض روحه ملك الموت فقال له ثقيلة له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا - [00:20:45](#)

واجازيهم انظر الموسر اؤخر المطالبة موسى واتجاوز عن المعسر الله اولى بالمعروف هذا يتجاوز عن الناس فتجاوز الله عنه. قال عليه الصلاة والسلام فادخله الله الجنة. رواه البخاري ومسلم من سره ان ينجي الله من كرب يوم القيامة - [00:21:08](#)

فلينفس عن معسر او يضع عنه او يضع عنه رواه مسلم وهكذا العفو عند المقدرة فاذا حمد الله على مصيبة فماذا له اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي - [00:21:41](#)

فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي؟ قالوا حمدك واسترجع. الحمد لله. وانا لله وانا اليه راجعون. فيقول الله لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمدين - [00:22:07](#)

وابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد فصار الحمد بيت الحمد رواه الترمذي وهو حديث حسن هؤلاء الذين يخفون قيام الليل ويستخفون عن اعين الناس بالصلاة في الظلام في قعر بيوتهم - [00:22:30](#)

لما اخفوا العبادة ماذا كان لهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:22:54](#)

اخفى الله لهم مفاجأة حسنة عظيمة جليلة جميلة باهرة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يقومون الليل حيث يستترون عن اعين الناس وبعده وبالاسحار هم يستغفرون الى ان يصلوا فريضة الله - [00:23:23](#)

عباد الله ربنا كريم وشكور كريم وشكور وجواد يعطي ويضاعف اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة ونسألك الاخلاص والقصد في الغنى والفقر ونسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت. نسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع - [00:23:51](#)

اللهم احينا مؤمنين وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين اللهم انا نسألك ان تضاعف اجورنا وتغفر ذنوبنا وترفع درجاتنا وتكفر عنا سيئاتنا وان تصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما وان تدخلنا الجنة مع الابرار بلا حساب ولا عذاب يا وهاب - [00:24:34](#)

في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ربنا اغفر لنا ولوالدينا ربنا ارحمهما كما ربونا صغارا. يا رب العالمين يا ارحم الراحمين - [00:24:59](#)

اخرجنا من ذنوبنا كيوم ولدتنا امهاتنا اقض ديوننا واستر عيوبنا واشف مرضانا وارحم موتانا واهدي ضالين لنا واجمع الحق كلمتنا واكبت عدونا واثقت المستضعفين من اخواننا وعجل الفرج لامة محمد - [00:25:19](#)

صلى الله عليه وسلم ليس لها من دونك كاشفة. يا الله يا رحمن يا رحيم يا لطيف الطف بهذه الامة وعجل لها النصر والتمكين يا رب العالمين امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور ومن اراد هذا البلد واهله - [00:25:39](#)

وبلاد المسلمين بسوء فابطش به واقطع دابره ورد كيده في نحره يا قوي يا عزيز احسن خاتمتنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:26:05](#)